

مبتدئى التوحيد

فردى

سؤالى و جوابى

تقديم

عالمى بين اسلام بين يفتوى بيناؤزير

من منشورات المركز العلمى والدعوى « بحضور مؤتم « عىلى باؤزير

منشور اتنا تطلب من مكتبة القمة والنبراسى بعىلى باؤزير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد : فهذه نبذة مختصرة في مبادئ التجويد ، لخصتها وعرضتها على طريقة السؤال والجواب ، لينتفع بها الطلاب ، لاسيما المبتدئون في حلقات تحفيظ القرآن الكريم ، أسأل الله تعالى أن يجعلها نافعة لعباده المؤمنين ، خاصة لوجهه الكريم ، إنه هو البر الرحيم .

(مقدمة)

(في تعريف التجويد وبيان حكمه وثمرته)

س : عرّف التجويد لغة واصطلاحاً ؟

ج : التجويد لغة : التحسين ، واصطلاحاً : عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ صِحَةُ النُّطْقِ بِحُرُوفِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَتَحْسِينُ تِلَاوَتِهِ .

س : ما حكم العمل بالتجويد ؟

ج : حكمه : الوجوب فيما يتغيّر به المبنى ، ويفسّد به المعنى ، والاستحباب فيما يحسّن به اللفظ ، ويُسْتَحْسَنُ بِهِ النُّطْقُ .

س : ما هي ثمرة تعلم التجويد ؟

ج : ثمرته : صون اللسان عن الخطأ في قراءة القرآن الكريم ، وتحسين تلاوته.

(فصل)

(في أحكام النون الساكنة والتنوين)

س : عرّف النون الساكنة والتنوين ، ومثل لهما ؟

ج : النون الساكنة هي النون التي ليس عليها حركة : من فتح أو كسر أو ضم ، مثل : (عَنْهُمْ ، يَنْعِقُ ، الْأَنْعَامُ) ، والتنوين هو نون ساكنة تكون آخر الاسم لفظاً

ووصلا، وتفارقه خطأ ووقفا، مثل: (سميعٌ عليم ، واسعاً حكيماً ، حكيمٌ خبيرٌ) .

س : كم حالة للنون الساكنة والتنوين ، وما هي ؟

ج : لهما أربع حالات ، وهي : الإظهار ، والإدغام ، والإقلاب ، والإخفاء .

س : عرف الإظهار ، وما هي حروفه ، وما مثالها ؟

ج : الإظهار لغة : البيان ، واصطلاحاً : إظهار النطق بالنون والتنوين من غير إخفاء ولا غنة ، وحروفه ستة : الهمزة والهاء ، والعين والحاء ، والغين والحاء ، وقد جُمعت في أوائل كلمات نصف بيت وهو : أَخِي هَاكَ عَلِمَا حَاذَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ .

مثال النون الساكنة : (يَنَآؤُنْ ، مَنْ آمَنَ ، يَنْهَوْنَ ، مَنْ هَادٍ ، أَنْعَمْتَ ، مَنْ عَمِلَ ، يَنْحِتُونَ مَنْ حَمَلَ ، فَسَيُنْغِضُونَ ، مَنْ غَلَّ ، الْمُنْخَنِقَةَ ، مَنْ خَيْرٍ) ، ومثال التنوين : (رَسُولٌ آمِينٌ ، جُرْفٍ هَارٍ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، عَزِيزٌ غَفُورٌ ، يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ) .

س : عرف الإدغام ، وما هي حروفه ، وما مثالها ؟

ج : الإدغام لغة : الإدخال ، واصطلاحاً : إدخال النون الساكنة والتنوين في الحرف الذي بعدهما بحيث لا يُنطق بهما، بل يُنطق بالحرف الذي بعدهما مشدداً، وحروفه ستة ، مجموعة في كلمة (يَرْمُلُونَ) .

س : كم أقسام الإدغام ، وما حروفها ، ومثالها ؟

ج : الإدغام قسمان : إدغام بغنة ، وحروفه أربعة مجموعة في كلمة (يَنْمُو) ، مثال النون الساكنة : (مَنْ يَقُولُ ، مِنْ نَعْمَةٍ ، مِنْ مَسَدٍ ، مِنْ وَادٍ) ، ومثال التنوين : (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ، يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ، هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ ، يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ) ، وإدغام بغير غنة ، وله حرفان ، وهما اللام والراء ، مثل : (مِنْ لَدُنْهُ ، هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ، مِنْ رَبِّهِمْ ، غَفُورٌ رَحِيمٌ) .

س : ما هو شرط الإدغام ؟

ج : شرطه أن يكون في كلمتين كما تقدم ، فإن كان في كلمة واحدة وجب الإظهار ، مثل : (الدنيا ، بنيان ، قنوان ، صنوان) ، ويسمى إظهارا مطلقا .

س : هل هناك إدغام آخر غير ما تقدم ؟

ج : نعم ، يُدغم أيضا في نحو : (اذهب بكتابي ، وقد دخلوا ، إذ ذهب ، قل لكم) ويسمى إدغام المتماثلين . وفي نحو : (ألم نخلقكم ، وقل رب) ويسمى إدغام المتقاربين . وفي نحو : (لقد تاب ، أجيبت دعوتكما ، فأمنت طائفة ، يلهث ذلك ، إذ ظلّموا ، اركب معنا) ويسمى إدغام المتجانسين .

س : عرّف المتماثلين ، والمتقاربين ، والمتجانسين ؟

ج : المتماثلان : هما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج والصفات ، مثل الباءين والدايين ، والمتقاربان : هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج واختلفا في الصفات ، مثل : القاف مع الكاف ، واللام مع الراء ، والمتجانسان هما : الحرفان اللذان اتفقا في المخرج واختلفا في الصفات ، مثل : الدال مع التاء ، والتاء مع الطاء .

س : عرّف الإقلاب ، وما هي حروفه ، وما مثالها ؟

ج : الإقلاب لغة : التحويل ، واصطلاحا : تحويل النون والتنوين إلى ميم مع غنة وله حرف واحد وهو الباء ، مثاله : (أنبئهم ، أن بورك ، سميع بصير) .

س : عرّف الإخفاء ، وما هي حروفه ، وما مثالها ؟

ج : الإخفاء لغة : الستر ، واصطلاحا : إخفاء النون الساكنة والتنوين في الحرف الذي بعدهما ، بحيث يصيران في درجة بين الإظهار والإدغام ، مع بقاء الغنة فيهما ، وحروفه خمسة عشر ، مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ❀❀❀ دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي نُقَى ضَعَّ ظَالِمًا

وهي (الصاد والذال ، والتاء والكاف ، والجيم والشين ، والقاف والسين ، والدال والطاء ، والزاي والفاء والتاء ، والضاد والطاء) ، مثالها : (منصورا ،

أَنْ صَدُوكُمْ ، رِيحًا صَرَصَرًا ، يَنْكُثُونَ ، مَنْ كَانَ ، عَادًا كَفَرُوا ، أُنْدَادًا ، مِنْ دَابَّةٍ
قِنْوَانٍ دَانِيَةٍ ، انْفِرُوا ، فَإِنْ فَاتَكُمْ ، عُمِي فَهُمْ ، انظُرُوا ، مِنْ ظَهِيرٍ ، ضَلًّا ظَلِيلًا .

(فصل)

(في أحكام الميم الساكنة)

س : عرّف الميم الساكنة ، ومثل لها ؟

ج : الميم الساكنة هي الميم التي ليس عليها حركة من فتح أو كسر أو ضم ،
مثل : (لَهْم ، يَمْكُرُونَ ، أَمْوَالُكُمْ) .

س : كم حالة للميم الساكنة ، وما هي ؟

ج : للميم الساكنة ثلاث حالات ، وهي : الإدغام ، والإخفاء ، والإظهار .

س : متى تدغم الميم الساكنة ، وما مثالها ؟

ج : تدغم الميم الساكنة بغنة في مثلها ، مثل : (لَهْمَ مَا يَشَاءُونَ ، وَمِنْهُمْ مَن
يَقُولُ ، لَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ) .

س : متى تخفى الميم الساكنة ، وما مثالها ؟

ج : تخفى الميم الساكنة بغنة عند حرف الباء ، ويسمى إخفاءً شفويًا ، مثل :
(يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ، إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ ، تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ) .

س : متى تظهر الميم الساكنة ، وما مثالها ؟

ج : تظهر الميم الساكنة بغير غنة عند بقية الحروف ، وهي ستة وعشرون
حرفًا ، مثالها في كلمة : (تُمْسُونَ ، تَمْتَرُونَ ، رَمَزًا ، أَمْرًا ، يَمْشُونَ) ، وفي
كلمتين : (أَمْ أَمِنْتُمْ ، لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ، أَمْ خَلِقُوا ، أَيُّكُمْ زَادَتْهُ ، وَهُمْ صَاغِرُونَ) .

(فصل)

(في أحكام النون والميم المشددتين)

س : ما حكم الميم والنون المشددتين ، وما مثالهما ؟

ج : حكمهما الغنة ، مثل : (دَمَرْنَا ، فِيمَا مَنَّا ، إِنَّمَا ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ) .

س : ما هي الغنة ، وما قدرها ؟

ج : الغنة : هي صوت مركب من النون والميم يخرج من الخيشوم - وهو أعلى الأنف - وهي بقدر حركتين ، والحركة : بقدر قبض الأصبع أو بسطها .

(فصل)

(في أحكام ال التعريف)

س : كم حالة للام (ال) التعريف إذا وقعت قبل حروف الهجاء ؟

ج : لها حالان هما : الإظهار والإدغام .

س : متى تظهر لام (ال) ، وما مثالها ؟

ج : تظهر إذا وقع بعدها واحد من أربعة عشر حرفا وهي المجموعة في قولهم : (ابغ حجك وخف عقيمه) ، مثالها : (الأبواب ، البلاد ، الجنة ، الكريم ، القارعة ، اليمين ، المهيمن ، الهدى) ، وتسمى هذه اللام لاما قمرية ، تشبيها لها بلام القمر ، فإنها مظهرة .

س : متى تدغم لام (ال) ، وما مثالها ؟

ج : تدغم إذا وقع بعدها واحد من أربعة عشر حرفا وهي المجموعة في أوائل حروف كلمات هذا البيت :

طَبُّ ثَمِ صِلْ رَحِمًا تَفْرُضِ فِ ذَا نِعَمٍ ❀❀❀ دَعِ سَوْءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

مثالها : (الطيبات ، الثواب ، الصادقين ، الذاكرين ، السميع ، الظالمين ، الزبور الشافعين) ، وتسمى هذه اللام لاما شمسية ، تشبيها لها بلام الشمس ، فإنها مدغمة .

(فصل)

(في أحكام لام الاسم الأصلية ، ولام الفعل ، والحرف)

س : ما حكم لام الاسم الأصلية ، وما مثالها ؟

ج : حكمها الإظهار مطلقا ، مثل : (سُلْطَان ، أَسْنَتُكُمْ ، أَلْوَانُكُمْ ، سُسْبِيلَا) .

س : ما حكم لام الفعل ، وما مثالها ؟

ج : حكمها الإظهار ، مثل : (قَلْنَا ، تَلَقَّف ، قَلْ تَعَالُوا) ، ما لم يقع بعدها لام أو راء ، وإلا فحكمها الإدغام ، للتماثل في اللام ، والتقارب في الراء ، مثل : (قَل لَمَنْ ، وَقَل رَب) .

س : ما حكم لام الحرف ، وما مثالها ؟

ج : حكمها الإظهار أيضا ، مثل : (هَلْ يَسْتَطِيعُ ، بَلْ طَبَعَ) ، ما لم يقع بعدها لام أو راء ، وإلا فحكمها الإدغام ، مثل : (هَلْ لَكُمْ ، بَلْ رَبِّكُمْ) ، إلا مع السكت فتظهر ، مثل : (كَلَّا بَلْ رَانَ) .

(فصل)

(في حكم لام لفظ الجلالة)

س : ما حكم اللام في لفظ الجلالة ، وما مثالها ؟

ج : حكمها التثخيم إذا كان ما قبلها مضموما أو مفتوحا ، مثل : (عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ) ، والترقيق إذا كان ما قبلها مكسورا ، مثل : (بِاللَّهِ ، فِي اللَّهِ) .

(فصل)

(في أحكام المدّ)

س : عرّف المدّ لغة واصطلاحا ؟

ج : المدّ لغة : الإطالة ، واصطلاحا : إطالة الصوت بحرف من حروف المدّ .

س : ما هي حروف المدّ ؟

ج : حروف المدّ ثلاثة ، وهي : (الواو) الساكنة المضموم ما قبلها ، و (الياء) الساكنة المكسور ما قبلها ، و (الألف) الساكنة المفتوح ما قبلها ، وقد جُمِعَتْ في قوله تعالى : (نُوحِيهَا) .

س : كم أقسام المدّ ؟

ج : المدّ قسمان : أصليّ وفرعيّ .

س : ما هو المدّ الأصلي ، وما مقداره ، ومثاله ؟

ج : المدّ الأصلي هو المدّ الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف المد فيه على سبب من همز أو سكون ، ومقداره حركتان ، والحركة بقدر قبض الأصبع أو بسطها ، مثل : (قَالَ ، قِيلَ ، يَقُولُ) .

س : ما هو المدّ الفرعي ، وما مثاله ؟

ج : المدّ الفرعيّ هو المدّ الزائد على المدّ الطبيعيّ ، وهو ما توقف المدّ فيه على سبب من همز أو سكون ، مثل : (السَّمَاءَ ، تُوبُوا إِلَى اللَّهِ ، الطَّامَّةَ ، الرَّحْمَنَ) .

س : كم أقسام المدّ الفرعي ، وما هي ؟

ج : أقسامه خمسة : واجب متصل وجائز منفصل وبدل وعارض للسكون ولازم .

س : ما هو المد الواجب المتصل ، وما حكمه ، ومثاله ؟

ج : هو ما جاء فيه بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة ، وحكمه : المد بقدر أربع أو خمس حركات ، مثل : (سَاءَ ، سَيِّئَتْ ، سُوءٌ) ، ويجوز في حال الوقف والهمز متطرف مدّه إلى ست حركات ، مثل : (لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ) .

س : ما هو المدّ الجائز المنفصل ، وما حكمه ، ومثاله ؟

ج : هو ما جاء فيه بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى ، وحكمه : المد بقدر أربع أو خمس حركات ، مثل : (بِمَا أَنْزَلَ ، قَالُوا آمَنَّا ، وَفِي أَنْفُسِكُمْ) ويجوز قصره على حركتين .

س : ما هو مدّ البدل ؟ وما حكمه ، ومثاله ؟

ج : مدّ البدل هو ما تقدم فيه الهمز على حرف المدّ ، وحكمه عند حفص : المدّ بقدر حركتين فقط ، مثل : (آتَى ، إِيْتَاءَ ، أُوتُوا) ، وأصلها : أَتَى ، إِيْتَاءَ ، أُوتُوا .

س : ما هو المدّ العارض للسكون ، وما حكمه ، ومثاله ؟

ج : المدّ العارض للسكون هو ما جاء فيه بعد حرف المد أو اللين سكون عارض في حال الوقف فقط ، وحكمه يجوز فيه المد ستا ، والتوسط أربعا ، والقصر حركتين ، مثل : (الرَّحْمَنَ ، الْعَالَمِينَ ، خَالِدُونَ ، بَيْتَ ، خَوْفَ) ، وفي حال الوصل يمد مدا طبيعيا بقدر حركتين فقط .

س : ما هو المدّ اللازم ، وكم أقسامه ، وما حكمه ، ومثاله ؟

ج : المدّ اللازم هو ما جاء فيه بعد حرف المدّ سكون لازم في حال الوصل والوقف ، وحكمه : المدّ بقدر ست حركات ، وينقسم إلى قسمين : (كلمي) وهو ما كان فيه المد في اسم أو فعل ، و(حرفي) وهو ما كان فيه المد في حرف هجاؤه ثلاثة أحرف وسطها حرف مدّ ، وكل منهما نوعان مثقل ومخفف ، ف (المثقل) : ما كان فيه بعد حرف المدّ حرف مشدّد ، و(المخفف) ما كان فيه بعد حرف المدّ حرف ساكن غير مشدّد ، فالكلمي المثقل مثل : (الطَّامَّةَ ، تَأْمُرُونِي) ، والكلمي المخفف مثل : (آلآنَ) ، والحرفي المثقل كاللام في : (أَلْمَ) ، والحرفي المخفف مثل : (صَ ، نَ) .

س : إلى كم قسم تنقسم الحروف المقطعة أوائل السور ؟

ج : تنقسم إلى ثلاثة أقسام ، قسم : يُمدّ بقدر ست حركات ، وهي ثمانية حروف مجموعة في كلمة : (نَقَصَ عَسَلُكُمْ) ، ويجوز في العين خاصة المد ستا والتوسط أربعا ، وقسم : يُمدّ مداً طبيعيا أي حركتين ، وهي خمسة حروف ، مجموعة في كلمة : (حَيِّ طَهْرَ) ، وقسم : لا مدّ فيه وهي الألف .

والله تعالى أعلم ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

فرغ منه بتاريخ : ١ صفر ١٤٣٠ هـ